

الشباب في سلم أولويات واهتمامات الدولة العراقية حاليا

د. عاصفة موسى/ مكتب رئيس مجلس الوزراء



مركز الفيض العلمي لاستطلاع الرأي والدراسات المجتمعية

أيار 2024

مقدمة

ينطلق إهتمام الحكومة العراقية الحالية بالشباب من الأهمية التي تشكلها هذه الفئة في المجتمع، بوصفهم الركيزة الأساسية للرقى والبناء والتقدم، وما يحملونه من خصائص حيوية تؤهلهم للقيام بأدوار مهمة تساعد في إحداث التغيير الإيجابي نحو تحقيق التنمية المنشودة، وهذا ما دفع مجلس الأمن الدولي باعتماد القرار 2250 في عام 2015، الذي يعترف ولأول مرة (بدور الشباب في منع نشوب النزاعات وحلها، باعتباره من الجوانب الرئيسة في استدامة جهود حفظ السلام، وما يمكن أن يقوم به الشباب في تعزيز السلام والأمن الدوليين).هتتم الحكومة العراقية الحالية بالشباب من الأهمية التي تشكلها هذه الفئة في المجتمع، بوصفهم الركيزة الأساسية للرقى والبناء والتقدم، وما يحملونه من خصائص حيوية تؤهلهم للقيام بأدوار مهمة تساعد في إحداث التغيير الإيجابي نحو تحقيق التنمية المنشودة، وهذا ما دفع مجلس الأمن الدولي باعتماد القرار 2250 في عام 2015، الذي يعترف ولأول مرة (بدور الشباب في منع نشوب النزاعات وحلها، باعتباره من الجوانب الرئيسة في استدامة جهود حفظ السلام، وما يمكن أن يقوم به الشباب في تعزيز السلام والأمن الدوليين).

ويتميز العراق بزيادة نسبة الشباب في المجتمع، وفي آخر تقرير لوزارة التخطيط صدر في عام 2023، فإن نسبة السكان في الفئة العمرية أقل من 15 سنة تشكل حوالي 40% من مجموع السكان، ويشكل الشباب ضمن الفئة العمرية (15-24) سنة نسبة 28% من مجموع السكان، ما وضع الحكومات المتعاقبة أمام مسؤولية كبيرة بشأن استيعاب الأعداد المتزايدة للشباب، وتوفير الحياة الكريمة لهم الأمر الذي تسبب في اتساع التظاهرات من قبل الاف الشباب العاطلين عن العمل في عموم العراق، والمطالبين بتوفير فرص العمل.

الإجراءات الحكومية المبكرة

أدركت الحكومة الحالية برئاسة السيد محمد شياع السوداني، وبشكل مخطط ومدروس، حجم الخطر الذي يهدد الإستقرار السياسي والإجتماعي مالم تشرع باحتواء فئة الشباب، التي باتت تضغط أكثر من أي وقت مضى على طلب الوظائف الحكومية، وقد فاقم من المشكلة عوامل كثيرة، أهمها الأعداد الكبيرة من الشباب المهينين ضعف التخطيط في جانب التعليم العالي، وعشوائية قبول الطلبة في الكليات من دون محاكاة سوق العمل، وعلى هذا الأساس تضمن المنهاج الوزاري للحكومة محورًا يتعلق بمعالجة البطالة والتخفيف من معدلاتها المرتفعة، من خلال مجموعة كبيرة من الإجراءات.

الإجراءات الحكومية الآتية

اتخذت الحكومة، وفي وقت مبكر من عمرها، عددًا من الإجراءات التي من شأنها أن تساعد في تخفيف حدة مشكلة البطالة وتوفير فرص العمل، وكانت بمثابة إجراءات آتية سعت من خلالها الى تخفيف الضغط من قبل الخريجين الشباب المطالبين بالتعيين، إذ جرى إصدار القرارات الآتية:

- 1- تعيين 70 ألف من حملة الشهادات العليا والأوائل و66 ألف درجة وفق قانون التدرج الطبي.
- 2- تحويل المتعاقدين الى الملاك الدائم والبالغ عددهم 393608 ألف درجة.
- 3- إستحداث (11031) درجة وظيفية لتثبيت عقود التمويل الذاتي و أكثر من 3000 درجة لمفوضية الانتخابات، و تثبيت جميع المحاضرين المجانيين والإداريين المجانيين في وزارة التربية.
- 4- إدراج (103818) درجة ضمن موازنة 2023، للمتبقين من المفسوخة عقودهم.
- 5- شمول 65 ألف عامل جديد في القطاع الخاص بالضمان الاجتماعي.
- 6- مراجعة ملف العمالة الأجنبية بالعراق، وإطلاق مشاريع تقليص الفجوة بين التعليم وسوق العمل.

رؤية الحكومة الاستراتيجية

ومضت الحكومة في إعتقاد وتنفيذ خطة استراتيجية تنموية طويلة الأمد، تهدف إلى تقديم كل ما هو ضروري لتأمين حياة لأثقة للمواطنين، كما مضت بالتطبيق الفعلي لرؤيتها وإدامة نهجها الذي يصب على بناء فرص العمل للشباب، وإعتقاد سياسة التشغيل المواكب للتطورات التكنولوجية، وتأهيلهم بهدف زجهم في سوق العمل، وتزويدهم بالمهارات والخبرات المطلوبة، وتشجيعهم على دخول القطاع الخاص وايجاد مشاريعهم الخاصة، عبر تذليل العقبات التي تواجه الشباب الراغبين بالحصول على القروض المصرفية، من أجل الانطلاق بمشاريعهم الصغيرة، وتبسيط الإجراءات أمامهم، سواء في نيل التدريب أم في طلب القروض إذ أقر مجلس الوزراء زيادة رأس مال صندوق دعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل، كما أقر تأسيس الشركات الناشئة، حيث تُؤسس في كل محافظة شركة واحدة ناشئة على سبيل التجربة عدا العاصمة بغداد (4) شركات، وشركتان في محافظة البصرة، وشركتان في نينوى وقضاء سنجار، ويقدم الدعم الفني للشركات الناشئة من خلال مهندس مختص، يشرف ويساعد الشباب أثناء عملهم.

مبادرة ريادة

سعت الحكومة الحالية الى إيجاد مشروع شامل يعمل على تدريب الشباب تدريبيًا مهنيًا، ويجعلهم مستعدين لتنفيذ مشاريع صغيرة ومتوسطة، وتقوم الحكومة بدعمهم

من خلال قروض مالية تمنح للشباب الذين تمكنوا في إختبارات الدورات التدريبية، ويتمثل هذا المشروع بمبادرة شبابية أُطلق عليها مبادرة (ريادة) للتنمية والتشغيل، وفي شهر اذار 2023، أُطلق رئيس مجلس الوزراء مبادرة (ريادة)، وتهدف الى الاستثمار الأمثل لطاقات الشباب، إذ تم وضع محاورها بالتعاون مع الشركاء الدوليين، وهي تستند الى تجارب عالمية ناجحة؛ تهدف المبادرة إلى تحفيز فئات الطلبة والشباب على التفاعل مع متغيرات سوق العمل والتطور التكنولوجي، واستثمار الامكانيات الشبابية والمواهب والقدرة على الابتكار، عبر تدريب الشباب على المهارات المطلوبة والتي تتلاءم مع إحتياجات سوق العمل، وإعدادهم وتمكينهم من التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، بما يمتلكونه من مهارات فنية.

وتغطي مبادرة (ريادة) جميع محافظات العراق، في الجامعات والكليات التقنية والمعاهد الفنية والإعداديات المهنية ومراكز التدريب المهني ومنتديات الشباب وحاضنات الأعمال، للأعمار بين 16-50 عاماً، لاحتضان كل الأفكار العلمية والعملية المنتجة وتطويرها ورعايتها، وتم تحديد المستفيدين من المبادرة بالشباب الباحثين عن العمل، والخريجين، وطلبة الجامعات، وطلبة الدراسات المهنية.

مقترحات الشباب

عملت الحكومة على ان تكون قريبة من الشباب، للاطلاع عن كثب على أفكارهم وإحتياجاتهم، ومتطلباتهم الأساسية التي تم إقتراحها وإرسالها الى رئيس مجلس الوزراء، وتقرر عقد جلسة إستثنائية لمجلس الوزراء في (12 آب 2023)، بمناسبة اليوم العالمي للشباب، تم خلالها استضافة نخبة من الشباب العراقي، لمناقشة المقترحات التي تقدم بها الشباب خلال مؤتمر الحوار الوطني للشباب الذي عقد في شهر آب 2023 والموافقة عليها، والتي تضمنت مجموعة كبيرة من المقترحات اهمها الاتي :

- تشكيل المجلس الأعلى للشباب برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية كل مجموعة من الوزراء.
- لزام المحافظات بتخصيص ما لا يقل عن 5% من موازنة المحافظة لقطاع الشباب والرياضة.
- منح الشباب الأولوية عند تشكيل الوفود الرسمية لتمثيل العراق وزيادة فرص الشباب في مجال التطوير والتدريب.
- إنشاء منصة الكترونية باسم (عين الشباب) لإشراك الشباب في عملية محاربة الفساد والمخدرات ومعالجة المشاكل الخدمية
- تخفيض رسوم تسجيل الشركات الشبابية الناشئة المرتبطة بصندوق العمل.
- أخذ الإجراءات اللازمة لإقرار الاستراتيجية الوطنية للقضاء على الأمية الرقمية

والسعي لإنشاء (4) بيوت رقمية.

- زيادة سقف الإقراض لمشاريع الريادة في مبادرة (ريادة) إلى (100 مليون دينار).
- إنشاء المدن الزراعية للشباب في كل محافظة، وتأسيس قسم حاضنات الأعمال الزراعية لدعم المشاريع والأفكار الزراعية للشباب.
- تولي البنك المركزي العراقي دراسة إطلاق مبادرة (1) ترليون دينار لتزويج الشباب، من خلال منحهم قرضًا ميسرًا بقيمة (5 ملايين دينار) لمدة (5) سنوات.
- تحديد نسبة لا تقل عن 5%، بموجب القانون، من التعيينات لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، تخفيض رسوم السفر على الخطوط الجوية العراقية لهم، كذلك تخفيض أجور الدراسة في المعاهد والكليات والجامعات أيضا.

الشباب والمخدرات

شهد العقدان الأخيران تناميًا في جرائم الاتجار بالمخدرات، وزيادة عدد المتعاطين والمتاجرين بها، والمستهدف الأول هم الشباب، ما وضع الدولة أمام مسؤولية وطنية لمواجهة هذه الافة التي تعد أحد مصادر الارهاب، عبر وضع إستراتيجيات شاملة وفعالة، والتعامل معها قانونيًا بكل حزم، واتخاذ كل الإجراءات الكفيلة للحد من انتشارها، من بينها ضبط الحدود من خلال التنسيق الثنائي مع دول الجوار، تشديد التدقيق والإجراءات في المنافذ الحدودية، وتبني الاستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية 2023-2025.

واصدرت الحكومة عدة قرارات تساعد الجهات المختصة في مواجهة جريمة المخدرات، والتخفيف من أثارها، أبرزها إنشاء مصحات خاصة لعلاج ضحايا الإدمان والمخدرات، وتشديد الرقابة على صرف أدوية المؤثرات العقلية في الصيدليات وفق صفات أصولية، وتنفيذ خطة إعلامية لتوعية المواطنين من مخاطر تعاطي المخدرات والاتجار بها، كذلك أوصت الحكومة بضرورة توفير الدعم لمفارز كشف المخدرات وتكريمهم وتوفير أماكن خاصة بهم.